الرد علي ما هو تمثال الغيرة ؟ حزقيال

8

Holy_bible_1

الشبهة

ما هو تمثال الغيرة ؟

حزقيال 8عدد3: ومد شبه يد وأخذني بناصية راسي ورفعني روح بين الارض والسماء واتى بي في رؤى الله الى اورشليم الى مدخل الباب الداخلي المتجه نحو الشمال حيث مجلس تمثال الغيرة المهيج (svd) الغيرة (4) واذا مجد اله اسرائيل هناك مثل الرؤيا التي رأيتها في البقعة

ما هو شكل هذا التمثال ؟ ألا توافقني إنها أمور وثنية أخذها كتبة الكتاب المقدس من الحضارات التي عايشوها فتأثروا بها ؟ لكن أيضاً لم نعرف ما هو هذا التمثال ؟

الرد

الرد باختصار تمثال الغيرة هذا هو تمثال للصنم تموز

وكان تموز أحد آلهة الشرق الوثني. واشتركت في عبادته معظم الشعوب القديمة تحت أسماء مختلفة وكان أدونيس الفينيقيين أشهرها. وكانت النسوة يبكين عليه، مرة في كل سنة، حزنًا على وفاته، وهو إله العشب الذي كان يعتقد أنه يبعث بعد الموت حيًا.

اما عن سؤال المشكك ما هو شكل التمثال . فها هي صورة لتمثال تموز

ورسم له قديم

والاله تموز في الفكر الوثني البابلي هو ابن الالهه سميراميس التي رمزها الهلال التي ادعت انها حملت من الاله بعل وهو شكل الشمس ولكن كما تقول الاساطير هي حملت من نمرود. وتموز اصبح صياد مثل والده وقصة زواجه بالالهه عشتار مليئة بالاساطير ولكنه قتل بواسطة خنزير بري ارسله عليه الزهره الذي ايضا يحب عشتار ويغير منه فقتله بسبب الغيره فاصبح يعبد كاله للخصب

وملخص الاسطورة

تبكي عشتار عليه رغم انها هي التي اشتركت في تسليمه للعالم السفلي (غيره) ونزولها الي العالم السفلي بحثا عنه وظلت تبكي عليه النساء كاسلوب عبادة لانه اله الاخصاب فبدون (تموز) لا يتم أي إخصاب بمختلف أشكاله سواء في الطبيعة او بين البشر، وهذا يعني القحط والجفاف وفناء الحياة، مما دفعها للهبوط الى عالم الموت للبحث عنه وتحمل المآسي والصعوبات التي رافقت رحلتها . وتعبيرا عن ضرورة الخصب في الكون مارس شعب النهرين الحزن الجماعي على (دموزي) السومري . (تموز) البابلي و مشاركة الالهة (عينانا) . (عشتار) في مصابها على حبيبها او نصفها الاخر. فعندما سلمت الالهة (عينانا) السومرية الاله (دموزي) كبديل لها ، فان الالهة (عشتار) في النسخة البابلية هي التي هبطت من جديد لإنقاذه ويعد هذا إنقاذاً لحياة الكائنات والطبيعة وكل مايمت بصلة بالخصب . *لكن اخته تقوم بالتضحية الكبرى عندما تعرض على شياطينه ان تحل محله في عالم اللاعودة كبديل عنه . وعقابا لـ(دموزي) الذي حاول الهرب من قدر العقاب يتم الحكم عليه بان يقيم نصف سنة في عالم الاموات وتأخذ أخته مكانه في النصف الثاني . وعند موت (دموزي) يعم الجفاف في الكون . عندها يمتلأ قلب الالهة (عينانا) . (عشتار) حزنا على حبيبها فتصاب بالندم على كونها هي السبب لهذا الجفاف والخراب الذي عم مدينتها ، بتسليمها اله الخصب الى الموت . فيبدأ شعب وادي الرافدين بممارسة طقوس الحزن مع آلهته (عينانا)، وطقس الندم الجمعي على الاله (دموزي) . (تموز) حتى تتم قيامته من جديد، عندها يبدأ الخصب في الربيع والصيف بعد الموت والجفاف وهكذا تبدأ دورة الحياة .*

فلهذا اسمه غيره لانهم يبكوا علي نزوله الي العالم السفلي حتي يصعد مره اخري فيبدا فصل الربيع.

وسياق الكلام

سفر حزقيال 8

فيما سبق أعطى الله فكرة عن الضربات، وأنه سمح بخراب الهيكل، وهنا يظهر الله لماذا سمح بهذا، يظهر خطايا الشعب وكيف نجسوا هم الهيكل بأوثانهم، لذلك تركه لهم. وكأن الله حينما يظهر بشاعة خطيتهم للنبى.

وينقسم الاصحاح الي

1-4 عن تمثال الغيرة

5- 12 عن الوثنية

13-15 عن بكاء النساء علي تموز

16-18 عبادات وثنية اخري

8: 5 ثم قال لي يا ابن ادم ارفع عينيك نحو طريق الشمال فرفعت عيني نحو طريق الشمال و اذا من شمالي باب المذبح تمثال الغيرة هذا في المدخل

8: 6 و قال لي يا ابن ادم هل رايت ما هم عاملون الرجاسات العظيمة التي بيت اسرائيل عاملها هنا لابعادي عن مقدسي و بعد تعود تنظر رجاسات اعظم

الرب اظهر لحزقيال في الرؤية ان تمثال الغيرة في ناحية الباب الشمالي

والامر باختصار جاء شيوخ إسرائيل الذين في السبى ليسمعوا من النبي. وهنا رأى النبي رؤيا، والشيوخ لم يروا شيئًا (كما حدث مع بولس في الطريق). وما لاحظه غالبًا هؤلاء الشيوخ، أن النبي في شبه غيبوبة روحية. أما المنظر الذي رآه فهو منظر كلمة الله المتجسد، الذى هو شبه منظر إنسان له حقوين، ورآه يتقد نارًا من حقويه إلى أسفل ومملوء بهاء من حقويه إلى أعلى. والمعنى من هذه الرؤيا، أن المسيح بتجسده سيدين الخطية وهو الذي سيطهر الناس من خطاياهم وهو يطهر النبي نفسه ليرفعه الروح، وليصل إلى هذه الدرجة الروحية، أن يختطف بالروح إلى أورشليم، بينما هو بالجسد في بابل. وفي أورشليم رأى النبي نفس ما رآه أولًا من مجد الله، فكان الله بمجده مازال في الهيكل. وهذا مما يزيد بشاعة خطية يهوذا أنهم يتركون هذا المجد ليعبدوا تمثال الغيرة

ونكمل السفر حتي نجد وصف لتمثال الغيره الذي ناحية الباب الشمالي

8: 14 فجاء بي الى مدخل باب بيت الرب الذي من جهة الشمال و اذا هناك نسوة جالسات يبكين على تموز

كانت عبادة تموز عبادة كلدانية، يقدمون فيها ذبائح بشرية، وتمارس في هذه الاحتفالات العلاقات الجنسية كجزء من العبادة وكانوا يقيمون هذه الاحتفالات لتموز مرتين، الأولى في زمن اشتداد الحر وفيها يبكون موت تموز (وشهور الحر هي يوليو وأغسطس، وطالما هم يبكون هنا، فهم في حوالي شهر أغسطس = الشهر السادس بحسب التوقيت اليهودى (8: 1). ثم يقيمون حفلات الفرح بعودة تموز في شهور الربيع. وهنا كان النساء اليهوديات يشتركن في هذه العبادة بالبكاء على تموز عوضًا عن البكاء على خطاياهن.

وتاكيد انه الاله تموز

1 الاسم يوافق تماما فهو يمثل الشباب والخصوبة وقتل غيره او هو يتعبر نزوله للعالم السفلي بسبب الغيرة

2 في الباب الشمالي الذي يتكلم عنه العدد 5 هو نفس الباب الذي فيه النساء يبكون علي الاله تموز في عدد 14

3 ايضا هذا يناسب للموقف فالنساء اليهوديات تبكي علي تموز بدل من تبكي علي خطياهن ويتبن الي الله الحقيقي اله اسرائيل

اما عن ادعاء المشكك انه امور وثنية اخذها الكتاب من الحضارات التي عايشوها فهذا غير صحيح وغير امين بالمره ففي هذا الجزء الرب يوبخ شعبه ويشهد عليهم حزقيال النبي ويريه شرورهم واثامهم انهم تركوا الاله الحقيقي وتركوا التوبة وعبدوا الاصنام والاساطير التي تدور

حولهم فهي صدمة عظيمة لمشاعر النبي إذ يرى النساء يبكين محنة إله وثني داخل باب بيت الرب عوض البكاء على خطاياهن

فهذا ليس اخذ من امور وثنية ولكن توبيخ علي امور وثنية فعلها شعب الله مخالفين وصاياه ولهذا يوبخهم في نفس الاصحاح قائلا

سفر حزقيال 8

8: 18 فانا ايضا اعامل بالغضب لا تشفق عيني و لا اعفو و ان صرخوا في اذني بصوت عال لا اسمعهم

فهو يعاقب علي هذا لانه مخالف لاول وصية في الوصايا العشر

سفر الخروج 20

20: 2 انا الرب الهك الذي اخرجك من ارض مصر من بيت العبودية

20: 3 لا يكن لك الهة اخرى امامي

20: 4 لا تصنع لك تمثالا منحوتا و لا صورة ما مما في السماء من فوق و ما في الارض من تحت و ما في الماء من تحت الارض

20: 5 لا تسجد لهن و لا تعبدهن لاني انا الرب الهك اله غيور افتقد ذنوب الاباء في الابناء في الجيل الثالث و الرابع من مبغضي

20: 6 و اصنع احسانا الى الوف من محبي و حافظي وصاياي

والمجد لله دائما